مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص١ – ص٣٦ يونيو ٢٠١٢
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

عبد الواحد بن زياد العبدي
ومروياته عن الأعمش في الصحيحين - دراسة تطبيقية

د. طالب حماد أبو شعر
كلية أصول الدين – قسم الحديث الشريف وعلومه
الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

ملخص: تناول هذا البحث أحد رواة الشيخين؛ عبد الواحد بن زياد العبدي، وأقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، وتعليل سماعه من الأعمش، ومقارنته بباقي أصحاب الأعمش الذين رووا عنه. ودرس الباحث مرويات عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الصحيحين؛ سواء المتفق عليها، أو التي انفرد بها الإمام البخاري، أو التي انفرد بها الإمام مسلم، ووقف الباحث على منهج البخاري ومسلم في الرواية عنه من هذا الطريق، ومتابعات باقي الرواة عن الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد في الرواية عنه؛ لإثبات سماعه وحفظه من الأعمش.

Abd al-Wahid ibn Ziyad Abdi And Marwyate for A'mash in the correct - An Empirical Study

Abstract: Take this research one of the narrators of Sheikh: Abd al-Wahid ibn Ziyad Abdi, and the views of critics and an amendment to the wound, and to hear explanations from A'mash, and compared to the rest of the owners who told him A'mash. And studied Researcher Narratives Abdul Wahid ibn Ziyad for A'mash in the correct; either agreed, or that only by Imam Bukhari, or only by Imam Muslim, and stop the researcher to the method of Al-Bukhari and Muslim in the novel with him from this path, and follow the rest of the narrators for A'mash who have followed Abdel Wahed with him in the novel; to prove hear and save it from A'mash.

المُقدِّمَة

إنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فلا مُضِلَّ لهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِيَ لهُ، وَأَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أمَّا بَعْدُ:

فإن هذا البحث يتناول بالدراسة منزلة عبد الواحد بن زياد العبدي في الجرح والتعديل وانتقاد العلماء له، والوقوف على مروياته عن الأعمش في الصحيحين ، ودراستها. ويهدف الباحث إلى الاطّلاع على منهج الشيخين في الاحتجاج بهذا الإسناد، والذبّ عن الصحيحين، سيما وأن بعض الحاقدين و الجهال تجرأوا في هذا الزمان على الطعن في الدين والنيل من رموزه ومصادره.

مشكلة البحث:

وقف الباحث على تعليل الإمام يحيى بن سعيد القطان لحديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش، ونفيه سماعه منه أو حفظ حديثه؛ حيث قال: "... ما رأيته يطلب حديثاً بالبصرة ولا بالكوفة قط، وكنت أجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفا"[1]. وقال ابن حجر في التقريب: " ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال "[2].

وقد اتفق الشيخان على تخريج أحاديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الصحيحين، مما دعا الباحث إلى الوقوف على هذه العلة، ودراسة مرويات عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الصحيحين؛ لمعرفة منهج الشيخين في التخريج له بهذا الإسناد. وأحاديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الصحيحين واحد وعشرون حديثاً - بدون المكرر - اتفق الشيخان على ثلاثة منها.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- بيان مرتبة عبد الواحد بن زياد في الجرح والتعديل.
٢- معرفة سماع عبد الواحد بن زياد من الأعمش.
٣- بيان الحكمة من إخراج البخاري ومسلم حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الصحيحين.

منهج الدراسة:

١. جمع مرويات عبد الواحد بن زياد العبدي عن الأعمش في الصحيحين.
٢. إيراد الأحاديث في البحث من رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش حسب ترتيب ورودها في الصحيحين، وعدم تكرار الحديث إذا تكرر وروده فيهما أو في أحدهما.
٣. إيراد الأحاديث المتفق عليها في الأصل بإسناد البخاري ولفظه.
٤. ترقيم الأحاديث برقم مسلسل خاص لكل مبحث.
٥. بيان جميع المتابعات لعبد الواحد بن زياد عند البخاري في موضعه، وجميع المتابعات عند مسلم في مواضعه.
٦. الاكتفاء بتخريج الحديث من الصحيحين، إلا إذا لم أجد متابعاً لعبد الواحد في الصحيحين فأتوسع ببيان المتابعات لتعضيد الرواية عندهما خارج الصحيحين.
٧. الوقوف على الفوائد الإسنادية المتعلقة برواية عبد الواحد بن زياد، وسماع الأعمش في جميع الروايات عنه عند البخاري ومسلم.
٨. عزو الأحاديث إلى مصادرها بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

خطة البحث

يشتمل هذا البحث على تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

تمهيد:

(ترجمة عبد الواحد بن زياد ، و أقوال النقاد فيه ، وعلل مروياته)
أولاً: اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ووفاته
ثانياً: شيوخه ، وتلاميذه
ثالثاً: أقوال النقاد في عبد الواحد بن زياد
رابعاً: تعليل رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش

---

1 الضعفاء الكبير ٥٥/٣، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـ) - المحقق: عبد المعطي قلعجي - الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

2 تقريب التهذيب ٣٦٧، أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - المحقق: محمد عوامة - الناشر: دار الرشيد – سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦– ١٩٨٦.

خامساً: الجواب على تعليل رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش
سادساً: منزلة عبد الواحد بن زياد بين تلاميذ الأعمش
سابعاً: تلاميذ الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد بن زياد في مروياته في الصحيحين
ثامناً: احتجاج البخاري ومسلم بـ عبد الواحد بن زياد
المبحث الأول:
دراسة المرويات المتفق عليها من رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش.
المبحث الثاني:
دراسة المرويات التي انفرد بها البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش.
المبحث الثالث:
دراسة المرويات التي انفرد بها مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش.
الخاتمة؛ وتشتمل على: النتائج، والتوصيات.

تمهيد

(ترجمة عبد الواحد بن زياد ، و أقوال النقاد فيه ، وعلل مروياته)

أولاً: اسمه ، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ووفاته:

الإِمَامُ، الحَافِظُ، عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، أَبُو بِشْرٍ- وَقِيْلَ: أَبُو عُبَيْدَةَ - العَبْدِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ ، ماتَ سَنَة ستٍ وَسَبعين وقيل سبعٍ وَسَبعين ومِائة، في خِلافةِ هَارون، أخرج له الستة.[1]

ثانياً: شيوخه ، وتلاميذه:

شيوخه: حدث عن إسماعيل بن سالم الأسدي، وإسماعيل بن سميع الحنفي، وأفلت بن خليفة، وأيوب بن عائذ، وأبي بردة بريد بن عَبد اللَّهِ بن أبي بردة بْن أبي موسى الأشعري، والحارث بن حصيرة، وحبيب بن أبي عَمْرة، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن عُبَيد اللَّه النخعي، والحسن بن عَمْرو، وخصيف بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الجزري، وأبي مالك سعد بن طارق الأشجعي، وسَعِيد بْن إياس الجريري، وسليمان بن مهران الأعمش، وَطَبَقَتِهِم.

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبدة الضبي، وإسحاق بْن أبي إسرائيل، وإسحاق بْن عُمَر بن سليط، وأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَفَّانُ، وَمُسَدَّدٌ، وَيَحْيَى بنُ يَحْيَى، وَعُبَيْدُ اللهِ القَوَارِيْرِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، عارم، وعبد الرَّحمَن بْن مَهدِيّ ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. ٢

[1] التاريخ الكبير ٥٩/٦، محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦هـ) ـ الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، وسير أعلام النبلاء 7/9 ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ـ التحقيق بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ الناشر : مؤسسة الرسالة ـ الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

[2] التاريخ الكبير ٥٩/٦، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٥٠/١٨، يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) ـ المحقق: د. بشار عواد معروف ـ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، و سير أعلام النبلاء ٧/٩.

ثالثاً: أقوال النقاد في عبد الواحد بن زياد:

وثقه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، وأحمد[٣]، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ثقة"[٤]، وقال النسائي: ليس به بأس[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال في مشاهير الأمصار: "وكان متقناً ضابطاً"[٧]، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا لا خلاف بينهم في عبد الواحد بن زياد أنه ثقة ثبت"[٨]، وقال العجلي: "بصري ثقة حسن الحديث"[٩]، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون"[١٠]، ووثقه ابن القطان الفاسي[١١].

[1] الطبقات الكبرى ٢١٢/٧، محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) - تحقيق: محمد عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

[2] تاريخ ابن معين : رواية الدوري ٣٦٩/٣، يحيى بن معين بن عون (٢٣٣هـ) - المحقق: د. أحمد محمد نور سيف - الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

[3] تذكرة الحفاظ ١٨٩/١، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

[4] الجرح والتعديل ٢٠/٦، عبد الرحمن بن محمد بن الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) - الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ١٢٧١ هـ /١٩٥٢ م.

[5] تهذيب التهذيب ٤٣٥/٦، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند - الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

[6] الثقات لابن حبان ١٢٣/٧، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند - الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه/ ١٩٧٣.

[7] مشاهير علماء الأمصار ٢٥٢/١، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)- حققه: مرزوق على ابراهيم - الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع –الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

[8] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٥٠/١٨، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف - الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

[9] تاريخ الثقات ٣١٣، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت ٢٦١هـ) - الناشر: دار الباز - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

[10] موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله ٤٢٧/٢، تأليف: مجموعة من المؤلفين - - الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م - الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

[11] تهذيب التهذيب ٤٣٥/٦.

وورد في رواية أخرى لابن معين؛ قال: " ليس بشيء"[1]، وقال البزار: "ليس بالقوي"[2]، وقال الحاكم: "فيه بعض الشيء"[3]. وورد عن الإمام أحمد انتقاد يزيد بن زريع لسماع عبد الواحد من يونس؛ حيث قال: "وسمعت عفان؛ قال: كانوا يذكرون ليزيد بن زريع عبد الواحد بن زياد، فيقول: من هذا الكذاب الذي يحدث عن يونس، لا أعرفه. قال: فلقيه يوماً في بعض الطريق، فقيل له: هذا عبد الواحد بن زياد. فقال: هذا كان جليسنا عند يونس. فقالوا: هذا عبد الواحد بن زياد"[4]. **قلت**: كلام يزيد بن زريع يفيد أنه لم يعرفه عند سؤاله، لكن عندما رآه عرفه وأثبت سماعه من يونس ومجالسته. وقال الذهبي: "صدوق ذو مناكير وقد وثق"[5]، وقال ابن حجر في التقريب: " ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال "[6].

رابعاً: تعليل رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش:

وثق الإمام أبو داود الطيالسي، عبد الواحد بن زياد؛ إلا أنه انتقد روايته عن الأعمش خاصة؛ فقال: "ثقة، عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها، يقول: حدثنا الأعمش، حدثنا مجاهد في كذا وكذا "[7]،

وقال ابن المديني: "سمعت القطان يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثاً قط بالبصرة، ولا بالكوفة، فكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً"[8].

---

1 الضعفاء الكبير ٥٥/٣.

2 سير أعلام النبلاء ٨/٩

3 من تكلم فيه وهو موثق ١٢٧، عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور المياديني - مكتبة المنار – الزرقاء - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

4 العلل ومعرفة الرجال ٣٥٥/١، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) - رواية ابنه: عبد الله - المحقق: وصي الله بن محمد عباس - دار الخاني ، الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

5 من تكلم فيه وهو موثق ١٢٧.

6 تقريب التهذيب ٣٦٧.

7 الضعفاء للعقيلي ٥٥/٣.

8 الضعفاء للعقيلي ٥٥/٣.

خامساً: الجواب على تعليل رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش:

أفاد الإمامان؛ الذهبي وابن حجر باحتجاج الشيخين بـ عبد الواحد بن زياد، فقد أورد الذهبي الكلام المتقدم ليحيى بن سعيد القطان، وأجاب بالقول: " قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ، وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ، وَلَكِنَّ عَبْدَ الوَارِثِ أَحْفَظُ مِنْهُ وَأَتقَنُ"[1]. وعلق ابن حجر على كلام القطان؛ فقال: " قلت، وهذا غير قادح ؛ لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة"[2].

ووثق ابن القطان الفاسي؛ عبد الواحد بن زياد، ونفي عنه أي علة قادحة؛ فقد قال: ""ثقة، ولم يعتل عليه بقادح"[3]، وهو يدل على أن العلة التي انتقد لأجلها عبد الواحد غير قادحة.

وتعليل أبي داود الطيالسي لرواية عبد الواحد عن الأعمش عن مجاهد بعدم السماع؛ أجاب عنه الإمام البخاري؛ حيث سأله الإمام الترمذي؛ فقال: " قلت لمحمد - يعني البخاري - يقولون لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث؟ فقال: ريح ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحو من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد"[4].

وثبت أن الأعمش لقي مجاهداً وسمع منه وكان مجاهد يثني عليه، فقد روي عن الفضل ابن موسى قال: " حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُجَاهِدٍ، فَلَمَّا خَرَجتُ مِنْ عِنْدِه، تَبِعَنِي بَعْضُ أَصْحَابه، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُوْلُ: لَوْ كَانَتْ بِي قُوَّةٌ، لاَخْتَلَفْتُ إِلَى هَذَا - يَعْنِي: الأَعْمَشَ -"[5]. وروى ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: "كُنْتُ آتِي مُجَاهِداً، فَيَقُوْلُ: لَوْ كُنْت أُطِيْقُ المَشْيَ، لَجِئْتُكَ"[6]. وورد أن الأعمش عرض القرآن على مجاهد[7].

وروى الإمام مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد ووكيع - واللفظ لوكيع - عن **الأعمش؛ قال: سمعت مجاهداً** ، يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال: مر رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ على قبرين فقال: " أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير...". ورواه الإمام البخاري من طريق وكيع - وحده - عن **الأعمش، وفيه سماعه من مجاهد**.[8]

ووثق ابن عدي رواية عبد الواحد عن الأعمش وغيره، واحتج برواية الثقات عنه؛ فقال: "وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات"[9].

قلت: رواية الثقات المعروفين عن عبد الواحد عن الأعمش مصرحاً فيها بالسماع تدل على صحة روايته بهذا الوجه. وقد رأيت عدداً من الثقات المشهورين - كما قال ابن عدي - رووا عن عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش مصرحاً بالسماع من شيوخه؛ ومن هؤلاء: قتيبة بن سعيد، ومسدد، وموسى بن إسماعيل المنقري، ومعلى بن أسد، وقيس بن حفص؛ وذلك في الصحيحين أو أحدهما.

---

1 سير أعلام النبلاء ٨/٩.

2 هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٢٢، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي - أشرف على الطباعة: محب الدين الخطيب - عليه تعليقات الشيخ: عبد العزيز بن باز.

3 بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣٢٨/٥، علي بن محمد ابن القطان الفاسي ت ٦٢٨ه، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض ١٤١٨ه / ١٩٩٧م.

4 العلل الكبير ٣٨٨/١، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) - رتبه: أبو طالب القاضي - المحقق: صبحي السامرائي وآخرين - الناشر: عالم الكتب ، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ .

5 سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٦.

6 سير أعلام النبلاء ٢٣٤/٦.

7 المصدر السابق ٢٣٥/٦.

8 سيأتي في الحديث الأول من الأحاديث التي تفرد بها مسلم من رواية عبد الواحد عن الأعمش.

9 الكامل في ضعفاء الرجال ٥٢٣/٦، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) - تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرين - الكتب العلمية - بيروت- لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

وكثير منهم تابع عبد الواحد في الرواية عن الأعمش مصرحاً بالسماع بما يؤيد صحة روايته[١].
وروى جماعة عن عبد الواحد عن الأعمش مصرحاً بالسماع خارج الصحيحين؛ مثل عفان بن مسلم[٢]، وحرمي بن حفص[٣].

[1] انظر ذلك في الدراسة التطبيقية لمرويات عبد الواحد بن زياد عن الأعمش.

[2] أخرجه أحمد عن عفان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش ، قال : سمعت أبا سفيان ، قال: سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يقول : " إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتفلون ، ولا يمتخطون ، طعامهم جشاء ، ورشح كرشح المسك " * مسند أحمد: ١٨٨/٢٣حديث: ١٤٩٢١، المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ـ المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ـ مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. وأحاديث أخرى عند أحمد وغيره من هذا الوجه.

[3] أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٠٢٥/٤ ، قال : حدثني محمد بن علي الجوزجاني ، حدثني حرمي بن حفص ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، ثنا أبو خالد الوالبي ، عن عمرو بن النعمان ، قال : انتهى رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ إلى مجلس من مجالس الأنصار ، قال : ورجل من الأنصار قد كان عرف بالبذاء ومشاتمة الناس ، فقال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ : " سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ". حديث:٥٠٩١ أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ـ تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

سادساً: منزلة عبد الواحد بن زياد بين تلاميذ الأعمش:

(١) تلاميذ الأعمش:

روى عن الأعمش جماعة من أقرانه؛ منهم: الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَة، وَأَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَسُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ. وروى عنه جمع غفير من الرواة؛ منهم: أبو حَنِيْفَة، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَة، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَشُعْبَةُ، وَمَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ، وَشَيْبَانُ، وَجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، وَزَائِدَةُ، وَجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ، وَأَبُو مُعَاوِيَة الضرير، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ، وَعَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، وَوَكِيْعٌ، وَأَبُو أُسَامَة، وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة، وَأَحْمَدُ بنُ بَشِيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بنُ يُوْسُفَ الأَزْرَقُ، وَسَعْدُ بنُ الصَّلْتِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَغْرَاءَ، وَعَثَّامُ بنُ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأُمَوِيُّ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ، وَيُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، وَيَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ[1].

وعبد الواحد بن زياد من جملة تلاميذ الأعمش؛ الذين سمعوا منه، وروى الأئمة المصنفون الأحاديث من طريقه.

(٢) مقارنة النقاد بين تلاميذ الأعمش في السماع منه:

تكلم النقاد طويلاً في مقارنة الرواة عن الأعمش؛ أيهم أحفظ لحديثه، وأكثرهم ملازمة له، ورواية عنه ؛ بما لا يتسع المقام لبيانه إلا في بحث مستقل. إلا أن الباحث سيختصر أقوالهم في ذلك؛ فما لا يدرك كله فلا يترك جله.

(أ) **سفيان الثوري أحفظ أصحاب الأعمش:** هذا ما ذهب إليه ابن معين كما سيأتي بيانه بعد قليل، وصرح به الإمام أحمد بن حنبل؛ حيث سأله ابنه عبد الله قال : "قلت لَهُ: أَيّمَا أثبت أَصْحَاب الْأَعْمَش؟ فَقَالَ: سُفْيَان الثَّوْرِيّ أحبهم إِلَيّ. قلت لَهُ: ثُمَّ من؟ فَقَالَ : أَبُو مُعَاوِيَة فِي الْكَثْرَة وَالْعلم - يَعْنِي عَالما بالأعمش"[2]. وفي المنتخب من علل الخلال: " قيل لأبي عبد الله: من أحبُ إليك في حديث الأعمش؟ قال: سفيان؛ ليس أحدٌ أعلم بالأعمش منه، روى عنه نحواً من ألف حديث. ...، وقال الحسنُ بن عياش: كنَّا نأتي الأعمش، فيحدثنا فنجيء إلى سفيان، فنعرضها عليه، فيقول: هذا من صحيح حديثه، وهذا ليس من حديثه، فنرجع إلى الأعمش، فيحدثنا كما قال الثوري. وإن الأعمش حدث، فقيل له: إن الثوري يقول كذا وكذا خلاف ما روى، فنكَّس الأعمش رأسه - ووصفه أبو عبد الله: وضع يدهُ على جبهته-، وجعل الأعمش يهمهم، ثم رفع رأسهُ، فقال: هو كما قال سفيانُ"[3].

وهذا هو رأي أبي حاتم الرازي؛ قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: أحفظ أصحاب الأعمش: الثوري"[4].

(ب) **حفص بن غياث أوثق أصحاب الأعمش، وروايته عنه رواية كتاب:** هذا ما ذهب ما صرح به الإمام يحيى بن سعيد القطان، وتابعه عليه علي بن المديني. قال ابن خراش: "بلغني عَنْ علي ابن المديني، قالَ: سمعت يَحْيَى بْن سعيد القَطَّان يقول: أوثق أصحاب الأعمش: حفص بْن غياث، فأنكرت ذلك، ثُمَّ قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إلي عُمَر بْن حفص كتاب أبيه عَن

---

[1] سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٦.

[2] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢/ ٣٤٨ .

[3] المنتخب من علل الخلال ٣٢٢/١ ، عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.

[4] الجرح والتعديل ٦٤/١.

الأعمش، فجعلت أترحم على يَحْيَى، فَقَالَ لي عُمَر: تنظر فِي كتاب أبي وَتترحم على يَحْيَى؟ فقلت: سمعته يقول حفص بْن غياث أوثق أصحاب الأعمش وَلم أعلم حتى رأيت كتابه"[1].

وهذا هو رأي الإمامين: عبد الرحمن بن مهدي، وعيسى بن شاذان، روى الخطيب البغدادي عن أبي داود: سليمان بن الأشعث؛ قال: "كَانَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بْن غياث"[2]. وحكاه أيضاً عن عيسى بن شاذان[3].

(ج) **أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم أعرفهم بالأعمش:** هذا ما صرح به الحافظ أحمد بن الحسن السكري. روى الخطيب عن عبد الله بن محمد بن رزيق؛ قال: سُئل أحمد بن الحسن السكري الحافظ ، وأنا جالس: من أحب إليه في أصحاب الأعمش؟ قال: أبو معاوية أعرف به، وبعده الثوري، وبعده شعبة، والباقون بعد"[4]. وكلام الإمام أحمد بن حنبل صريح في أن أبا معاوية أكثر أصحاب الأعمش في الرواية عنه والعلم به، وليس في حفظ حديثه[5]، ونقل الخطيب البغدادي عن أبي نعيم أنه لازم الأعمش عشرين عاماً[6]. وكان أبو معاوية لا يقدم أحداً من أصحاب الأعمش عليه. عن داود بن حماد قالَ: "سمعت أبا معاوية - وقيل له إن حفص بن غياث يخالفك في بعض الحديث - فقال: لو أخبر حفص بأنا نخالفه لرجع إلى قولنا، لقد رأيتهم كلهم يجيئون إلى بابي هذا فأملي عليهم ما سمعوا من الأعمش"[7].

(د) **رأي الإمام يحيى بن معين في رواية عبد الواحد عن الأعمش:**

روى ابن أبي حاتم عن أبيه، عن معاوية بن صالح؛ قال: "قلت ليحيى بن معين من أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال: بعد سفيان وشعبة، أبو معاوية الضرير، وبعده عبد الواحد بن زياد"[8]. وفي رواية عثمان بن سعيد؛ قال: "قلت ليحيى بن معين أبو عوانة أنه أحب إليك أو عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب الي، وعبد الواحد ثقة"[9]. وفي رواية الدوري: "سمعت يحيى يقول: حفص أثبت من عبد الوحد بن زياد، وهو أثبت من عبد الله بن إدريس"[10]

(هـ) رأي الإمام النسائي في منزلة عبد الواحد بن زياد بين أصحاب الأعمش:

ذكر النَّسَائِيُّ أهم الرواة عن الأعمش بحسب حفظهم لحديثه في طبقات؛ وذكر عبد الواحد في الطبقة السادسة؛ فقال:

"الطَّبَقَةُ الأُوْلَى: مِنْهُم: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَيَحْيَى القَطَّانُ.

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ: زَائِدَةُ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ.

الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ: أَبُو مُعَاوِيَة، وَجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ، وَأَبُو عَوَانَةَ.

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ: ابْنُ المُبَارَكِ، وَفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، وَقُطْبَةُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَمُفَضَّلُ بنُ مُهَلْهِلٍ، وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ.

---

1 تاريخ بغداد ٦٨/٩، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ـ المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ـ الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ـ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢ م.

2 المصدر السابق.

3 المصدر السابق.

4 تاريخ بغداد ١٣٤/٣

5 انظر/ العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ٣٤٨/٢.

6 انظر/ تاريخ بغداد ١٣٤/٣.

7 المصدر السابق.

8 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠/٦.

9 تاريخ ابن معين : رواية الدارمي ٥٢، يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ـ المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ـ الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

10 تاريخ ابن معين : رواية الدوري ٣٦٩/٣.

الطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ: عَبْدُ اللهِ بنُ إدْرِيْسَ، وَعِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، وَوَكِيْعٌ، وَحُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ، وَالفَضْلُ بنُ مُوْسَى، وَزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ.
الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ: عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ.
الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ: عَبِيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، وَعَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ."[1]

[1] الطبقات ٧٨، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: مشهور حسن، الناشر: مكتبة المنار - الأردن- الزرقاء - الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

سابعاً: تلاميذ الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد بن زياد في مروياته في الصحيحين:

روى الشيخان من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش. ورويا حديثه من طرق تلاميذ آخرين تابعوا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش. وتلاميذ الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد بن زياد عند البخاري ومسلم؛ هم: حفص بن غياث، والثوري، وأبو معاوية الضرير، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة: الوضاح اليشكري، وابن عيينة، والفضل بن دكين، وحماد بن أسامة، وشعبة، ووكيع.

وتلاميذ الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد بن زياد عند البخاري وحده؛ هم: يعلى بن عبيد، والفضل بن موسى السيناني، وأبو حمزة السكري: محمد بن ميمون، وجعفر بن عون.

وتلاميذ الأعمش الذين تابعوا عبد الواحد بن زياد عند مسلم وحده؛ هم: عيسى بن يونس، وعبد الله بن إدريس، وزائدة بن قدامة، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبثر بن القاسم، وعبد الله بن نمير.

ثامناً: احتجاج البخاري ومسلم بـ عبد الواحد:

روى الشيخان أحاديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في الأصول والمتابعات، بما يفيد الاحتجاج به، وإن كان قد توسع البخاري في الرواية عنه كما سيظهر من خلال الدراسة التطبيقية.

وسبق قول الإمام الذهبي في احتجاج البخاري ومسلم به؛ حيث قال : "أحد المشاهير، احتجا به في الصحيحين، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه"[1]، وقوله: " قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ، وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ ، وَلَكِنَّ عَبْدَ الوَارِثِ أَحْفَظُ مِنْهُ وَأَتقَنُ"[2]. وكذلك قول ابن حجر: " احتج به الجماعة"[3]. وقوله أيضاً: " طعن ابن تيمية ومن تبعه في صحة الحديث لتفرد عبد الواحد بن زياد به وفي حفظه مقال، والحق أنه تقوم به الحجة"[4].

---

[1] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦٧٢/٢، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.

[2] سير أعلام النبلاء ٨/٩

[3] هدي الساري ٤٢٢.

[4] فتح الباري ٤٤/٣

المبحث الأول

(دراسة مرويات عبد الواحد بن زياد عن الأعمش المتفق عليها في الصحيحين)

اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة أحاديث من رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش؛ وهي:

(١) قال الإمام البخاري[1]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ _ رضي الله عنه _، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ «المَسْجِدُ الأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ».

أولاً: المتابعات عند البخاري: أخرج البخاري الحديث من طريق حفص بن غياث ؛ متابعاً عبد الواحد ابن زياد في الرواية عن الأعمش[2].

ثانياً: المتابعات عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق محمد بن خازم؛ متابعاً عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[3].

ثالثاً: سماع الأعمش: رواية البخاري تفضل على رواية مسلم؛ حيث ورد الحديث عند البخاري من طريق عبد الواحد وحفص بن غياث كلاهما عن الأعمش وفيه تصريحه بالسماع، بينما هو في صحيح مسلم بالعنعنة من الطريقين بما في ذلك طريق عبد الواحد. ورواية مسلم عن شيخه أبي كامل الجَحْدَرِيُّ عن عبد الواحد، بينما رواية البخاري عن شيخه موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد.

(٢) قال الإمام البخاري[4]: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ _ رضي الله عنه _ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ: ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ _ رضي الله عنه _، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ _ رضي الله عنه _ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ _ رضي الله عنه _ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ» ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

أولاً: المتابعات عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راوٍ واحدٍ هو سفيان الثوري[5]؛ تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش.

ثانياً: المتابعات عند مسلم: أخرجه مسلم من طرق ثلاثة رواة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[6].

ب. جرير بن عبد الحميد الضبي[7].

---

[1] صحيح البخاري: أحاديث الأنبياء/ باب "في المقدمة"، ١٤٥/٤ ح٣٣٦٦، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ = صحيح البخاري ـ محمد بن إسماعيل البخاري ، قام على نشره: علي الأثري، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ٢٠٠٦م. وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٢٧ ح٥٢٠، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ـ طبعة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

[2] صحيح البخاري: أحاديث الأنبياء/ قول الله تعالى: "ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب "، ٤٦٥/٢ ح٣٤٢٥.

[3] صحيح مسلم : المساجد ومواضع الصلاة ١٢٧ ح٥٢٠.

[4] صحيح البخاري ـ كتاب الجمعة ـ أبواب تقصير الصلاة ـ باب الصلاة بمنى ٣٠٣/١ حديث:١٠٤٨. و صحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب قصر الصلاة بمنى ١٦٧ حديث: ٦٩٥.

[5] صحيح البخاري ـ كتاب الحج ـ باب الصلاة بمنى ـ ٤٦٣/١ ح١٦٥٧.

[6] الموضع السابق.

[7] الموضع السابق.

ج. عيسى بن يونس[1].
ثالثاً: سماع الأعمش: رواية عبد الواحد بن زياد عند البخاري؛ فيها تصريح الأعمش بالسماع من إبراهيم، بخلاف رواية الثوري بالعنعنة. وجميع طرقه عند مسلم بالعنعنة بما في ذلك طريق عبد الواحد. وهذا ما يميز حديث البخاري حيث انتقى رواية شيخه موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد عن الأعمش التي صرح فيها بالسماع، بينما رواية مسلم عن شيخه أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد وغيره عن الأعمش جميعها بالعنعنة. والمتابعات عند مسلم أكثر من البخاري.
(٣) قال الإمام البخاري[2]: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ _ رضي الله عنه-: «أَنَّ النَّبِيَّ _ صلى الله عليه وسلم _ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ».
أولاً: المتابعات عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق خمسة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[3].
ب. حفص بن غياث[4].
ج. يعلى بن عبيد الإيادي[5].
د. جرير بن عبد الحميد الضبي[6].
هـ. سفيان الثوري[7].
ثانياً: المتابعات عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:
أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[8].
ب. عيسى بن يونس[9].
ثالثاً: سماع الأعمش: ورد عند البخاري تصريح الأعمش بالسماع في روايتي عبد الواحد، وحفص بن غياث. وورد عند مسلم مصرحاً بالسماع في رواية عبد الواحد وحده. ويظهر كثرة المتابعات عند البخاري مع زيادة التصريح بالسماع في رواية حفص.

المبحث الثاني

(دراسة المرويات التي انفرد بها البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش)

روى الإمام البخاري في صحيحه حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش في خمسة وعشرين موضعاً، ثلاثة أحاديث اتفق معه فيها الإمام مسلم. وانفرد البخاري برواية خمسة عشر حديثاً من هذا الطريق ـ وذلك بعد حذف المواضع المتكررة ، وهي:

---

1 الموضع السابق.
2 صحيح البخاري - كتاب البيوع ـ باب شراء النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بالنسيئة ـ ٥٢/٢ ح٢٠٦٨. و صحيح مسلم - كتاب المساقاة ـ باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر ـ حديث:٣٠٩٤.
3 صحيح البخاري - كتاب البيوع ـ باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ـ ٤١٠ حديث١٦٠٣.
4 صحيح البخاري - كتاب البيوع ـ باب شراء الطعام إلى أجل ـ ٨٣/٢ ح٢٢٠٠.
5 صحيح البخاري - كتاب السلم ـ باب الكفيل في السلم ـ ٩٦/ ح٢٢٥١.
6 صحيح البخاري - كتاب الرهن ـ باب الرهن عند اليهود وغيرهم ـ ١٧٩/٢ ح٢٥١٣
7 صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير ـ باب ما قيل في درع النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ٣٠٦/٢ ح٢٩١٦.
8 صحيح مسلم - كتاب المساقاة ـ باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر ـ ٤١٠ ح١٦٠٣.
9 المصدر السابق.

(١) قال الإمام البخاري[١]: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _ فِي خَرِبِ المَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ، قَالَ: « (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) » . قَالَ الأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا.

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق ثلاثة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. حفص بن غياث[٢].

ب. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي[٣].

ج. وكيع بن الجراح[٤].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من نفس الطرق الواردة عند البخاري في المتابعات؛ وهم: حفص، وعيسى، ووكيع.[٥]

ثالثاً: سماع الأعمش: رواية البخاري عن قيس بن حفص عن عبد الواحد؛ فيها سماع الأعمش، ورواية البخاري عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد؛ فيها عنعنة الأعمش. وإيراد البخاري الحديث من رواية قيس بن حفص وهو أقل توثيقاً من موسى بن إسماعيل؛ لهذه الفائدة الإسنادية. كما أن البخاري أورد الحديث من رواية عبد الواحد عن الأعمش؛ مع وجوده من طرق أخرى؛ لأجل سماع الأعمش. وقد ورد الحديث أيضاً من رواية حفص بن غياث عند البخاري ومسلم بالسماع، أما في رواية عيسى بن يونس ووكيع بالعنعنة. وبذلك فإن رواية البخاري امتازت على رواية مسلم بزيادة طريق عبد الواحد بن زياد.

(٢) قال الإمام البخاري[٦]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _ مَاءً لِلْغُسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ».[7]

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق ستة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. سفيان الثوري[٨].

---

[1] صحيح البخاري: كتاب العلم ــ باب قول الله تعالى : وما أوتيتم من العلم إلا قليلا - ٥٤/١ ح١٢٥ ، وكتاب التوحيد - باب قول الله تعالى : إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن - ٥٥٩/٤ ح٧٤٦٢ من روايته عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد، به.

[2] صحيح البخاري: التفسير - سورة البقرة - باب: ويسألونك عن الروح. ٣١٨/٣ ح٤٧٢١.

[3] صحيح البخاري: الاعتصام بالكتاب والسنة - ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه.٥٠٨/٤ ح٧٢٩٧.

4 صحيح البخاري: التوحيد - باب قول الله تعالى: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٥٥٨/٤ ح٧٤٥٦.

[5] .صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب سؤال اليهود النبي _ صلى الله عليه وسلم _ عن الروح وقوله - حديث:٥١٠٩

6 كتاب الغسل - باب الغسل مرة واحدة - حديث:٢٥٣، و باب تفريق الغسل والوضوء - ٧١٠ ح٢٧٩٤.

[7] أخرجه مسلم في كتاب الحيض - باب صفة غسل الجنابة - ٨٦ ح٣١٧، من طريق: عيسى بن يونس، ووكيع، ومحمد بن خازم، وعبد الله بن إدريس، وزائدة بن قدامة.

[8] كتاب الغسل - باب الوضوء قبل الغسل - ٨٦/١ ح٢٤٩.

ب. حفص بن غياث[1].
ج. سفيان بن عيينة[2].
د. الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة[3].
هـ. الفضل بن موسى السيناني[4].
و. محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري[5].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طرق خمسة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. عيسى بن يونس[6].
ب. وكيع بن الجراح[7].
ج. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[8].
د. عبد الله بن إدريس[9].
هـ. زائدة بن قدامة الثقفي[10].

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد التصريح بالسماع عند البخاري من رواية حفص بن غياث فقط، وعند مسلم بالعنعنة.

(٣) قال الإمام البخاري[11]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _: " صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، لاَ يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلاَةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ ".

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير[12].
ب. جرير بن عبد الحميد الضبي[13].

---

1 كتاب الغسل ـ باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ـ ٨٨/١ ح٢٥٩
2 كتاب الغسل ـ باب مسح اليد بالتراب لتكون أنقى ـ ٨٩/١ ح٢٦٠.
3 كتاب الغسل ـ باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل ـ ٩٠/١ ح٢٦٦.
4 كتاب الغسل ـ باب من توضأ في الجنابة ـ ٩١/١ ح٢٧٤.
5 كتاب الغسل ـ باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة ـ ٩٢/١ ح٢٧٦
6 صحيح مسلم ـ في كتاب الحيض ـ باب صفة غسل الجنابة ـ ٨٦ ح ٣١٧
7 المصدر السابق.
8 المصدر السابق.
9 المصدر السابق.
10 المصدر السابق.
11 صحيح البخاري: كتاب الأذان ـ أبواب صلاة الجماعة والإمامة ـ باب فضل صلاة الجماعة ـ ١٨٧/١ ح٦٤٧.
12 صحيح البخاري: كتاب الصلاة ـ أبواب استقبال القبلة ـ باب الصلاة في مسجد السوق ـ ١٤٧/١ ح٤٧٧
13 صحيح البخاري ـ كتاب البيوع ـ باب ما ذكر في الأسواق ـ حديث:٢٠٢٩.

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[1]، وسبق عند البخاري.
ب. شعبة بن الحجاج[2].
ثالثاً: سماع الأعمش: رواية البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد تمتاز بسماع الأعمش، وباقي الرواة عند البخاري ومسلم بالعنعنة. والرواية عند مسلم بالعنعنة.
(٤) قال الإمام البخاري[3]: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم_ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ؟ قَالَ: «بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ».
أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق ثلاثة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:
أ. حفص بن غياث[4].
ب. سفيان الثوري[5].
ج. جرير بن عبد الحميد الضبي[6].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: لم يخرج الإمام مسلم هذا الحديث في صحيحه.
ثالثاً: سماع الأعمش: ورد التصريح بالسماع في رواية حفص بن غياث، دون باقي الرواة.
(٥) قال الإمام البخاري[7]: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ _ رضي الله عنه _ قَالَتْ: «كُنْتُ أَفْتِلُ القَلاَئِدَ لِلنَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _، فَيُقَلِّدُ الغَنَمَ، وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلاَلًا».

---

1 صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة - ١٥٦ ح ٦٥١.
2 الموضع السابق.
3 صحيح البخاري - كتاب الأذان - أبواب صفة الصلاة - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة - ٢١١/١ ح٧٤٦.
4 صحيح البخاري - كتاب الأذان - أبواب صفة الصلاة - باب القراءة في الظهر ٢١٥/١ ح٧٦٠.
5 صحيح البخاري - كتاب الأذان - أبواب صفة الصلاة - باب القراءة في العصر ٢١٥/١ ح٧٦١.
6 صحيح البخاري - كتاب الأذان - أبواب صفة الصلاة - باب من خافت القراءة في الظهر والعصر - ٢١٩/١ ح٧٧٧.
7 صحيح البخاري- كتاب الحج - باب تقليد الغنم - ٤٧٤/١ ح١٧٠٢.

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق الفضل بن دكين تابع عبدَالواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[1].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق محمد بن خازم، تابع عبد الواحد ابن زياد في الرواية عن الأعمش[2].
ثالثاً: فوائد إسنادية:
قال ابن حجر: "قوله (حدثنا عبد الواحد) هو ابن زياد، وإنما أردف البخاري بطريقه طريق أبي نعيم مع أن طريق أبي نعيم عنده أعلى درجة لتصريح الأعمش بالتحديث عن إبراهيم في رواية عبد الواحد مع أن في رواية عبد الواحد زيادة التقليد وزيادة إقامته في أهله حلالاً، ثم أردفه برواية منصور عن إبراهيم استظهاراً لرواية عبد الواحد لما في حفظ عبد الواحد عندهم وإن كان هو عنده حجة"[3].
قلت: رواية البخاري عن أبي نعيم عن الأعمش أعلى درجة كما قال ابن حجر، وروايته من طريق عبد الواحد بن زياد نازلة درجة؛ فإن بين البخاري والأعمش راويين: أبو النعمان، وعبد الواحد. وإيراد البخاري رواية عبد الواحد النازلة مع وجود الرواية العالية للفائدة الإسنادية التي أشار إليها ابن حجر، وهي تصريح الأعمش بالسماع في رواية عبد الواحد بخلاف رواية أبي نعيم. ورواية محمد بن خازم عند مسلم بالعنعنة.
(٦) قال الإمام البخاري[4]: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ، يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا البَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ _ رضي الله عنه_ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الوَادِيَ حَتَّى إِذَا حَاذَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ: «مِنْ هَا هُنَا وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ _ صلى الله عليه وسلم _ »
أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[5].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من أربعة طرق تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ أربعة رواة؛ هم:
أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[6].
ب. علي بن مسهر[7].
ج. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[8].
د. سفيان بن عيينة[1].

---

[1] صحيح البخاري - كتاب الحج - باب تقليد الغنم - ٤٧٤/١ ح١٧٠١ بلفظ:: " أهدى النبي _ صلى الله عليه وسلم _ مرة غنما".
[2] صحيح مسلم - كتاب الحج - باب استحباب بعث الهدي إلى الحرم، بنحوه. وفي كتاب الحج - باب الطيب للمحرم عند الإحرام - حديث:٢١٢٤؛ بلفظ: " لكأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ، وهو يهل".
[3] فتح الباري ٥٤٨/٣.
[4] صحيح البخاري - كتاب الحج - باب يكبر مع كل حصاة - ٤٨٦/١ ح١٧٥٠.
[5] صحيح البخاري - كتاب الحج - باب رمي الجمار من بطن الوادي - ٤٨٥/١ ح١٧٤٧..
[6] صحيح مسلم - كتاب الحج - باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره - ٣١٨ ح ١٢٩٦.
[7] الموضع السابق - . وفيه تصريح الأعمش بالسماع.
[8] الموضع السابق - . وفيه تصريح الأعمش بالسماع.

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في رواية عبد الواحد عند البخاري، وفي رواية محمد بن خازم، ويحيى بن زكريا، وابن عيينة عند مسلم.[1]

(٧) قال الإمام البخاري[2]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ _ رضي الله عنه _، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _: " ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ " ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: ٧٧].

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. جرير بن عبد الحميد الضبي[3].

ب. محمد بن ميمون المروزي السكري[4].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. جرير بن عبد الحميد الضبي[5].

ب. عبثر بن القاسم[6].

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في رواية عبد الحميد عند البخاري فقط، والباقي بالعنعنة.

(٨) قال الإمام البخاري[7]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ _ رضي الله عنه _، عَنِ النَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن ميمون المروزي السكري[8].

ب. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[9].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. وكيع بن الجراح[10].

ب. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[1]، كما سبق عند البخاري.

---

1 الموضع السابق - وفيه تصريح الأعمش بالسماع.

2 صحيح البخاري - كتاب المساقاة - باب إثم من منع ابن السبيل من الماء - ١٣٣/٢ ح٢٣٥٨

3 صحيح البخاري - كتاب الشهادات - باب اليمين بعد العصر - ٢٢٨/٢ ح٢٦٧٢.

4 صحيح البخاري - كتاب الأحكام - باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا ٤٨٦/٤ ح٧٢١٢.

5 كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار حديث:١٨٢.

6 المصدر السابق.

7 صحيح البخاري - كتاب الشهادات - باب يحلف المدعى عليه ... ٢٢٨/٢ ح٢٦٧٣.

8 صحيح البخاري - كتاب المساقاة - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ١٣٢/٢ ح٢٣٥٦،٢٣٥٧.

9 صحيح البخاري - كتاب الخصومات - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ١٤٨/٢ ح٢٤١٦،٢٤١٧.

10 صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ٤٣ ح ١٣٨.

[1] الموضع السابق.

ثالثاً: سماع الأعمش: رواية الأعمش بالعنعنة عندهم جميعاً.

(٩) قال الإمام البخاري[1]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: «انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتُ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَعَلَى خُفَّيْهِ».

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[2].

ب. حماد بن أسامة بن زيد القرشي[3].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[4].

ب. عيس بن يونس[5].

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد سماع الأعمش في رواية البخاري عن قيس بن حفص عن عبد الواحد؛ فقط.

(١٠) قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _: " يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى،:هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ _ صلى الله عليه وسلم _ وَأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَالوَسَطُ العَدْلُ ".

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق ثلاثة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. جرير بن عبد الحميد الضبي[6].

ب. حماد بن أسامة بن زيد القرشي[7].

ج. جعفر بن عون المخزومي٨. وروايته معلقة.

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: لم يرو الإمام مسلم هذا الحديث في صحيحه.

---

[1] صحيح البخاري ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب الجبة في السفر والحرب ٣٠٧/٢ ح٢٩١٨، و كتاب اللباس ـ باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ١٤٤/٤ ح٥٧٩٨.

[2] صحيح البخاري ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة في الجبة الشامية ١١٨/١ ح٣٦٣.

[3] صحيح البخاري ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة في الخفاف ١٢٥/١ ح٣٨٨.

[4] صحيح مسلم ـ الطهارة ـ باب المسح على الخفين ٧٧ ح٢٤٧.

[5] الموضع السابق.

[6] صحيح البخاري ـ كتاب تفسير القرآن ـ سورة البقرة ـ باب قوله تعالى : "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء..." ٢١٤/٣ ح٤٤٨٧.

[7] صحيح البخاري ـ الموضوع السابق ، و كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـ باب قوله تعالى : وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبي بلزوم الجماعة ٥٢٢/٤ ح٧٣٤٩.

[8] صحيح البخاري ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـ باب قوله تعالى : "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" وما أمر النبي بلزوم الجماعة ٥٢٢/٤ ح٧٣٤٩

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في رواية حماد بن أسامة فقط عند البخاري.

(١١) قال الإمام البخاري [1]: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ _ رضي الله عنه _ ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ _ صلى الله عليه وسلم _ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ _ صلى الله عليه وسلم _ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ _ صلى الله عليه وسلم _ ، فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ».

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق حفص بن غياث تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[2].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:
أ. جرير بن حازم، أبو معاوية الضرير[3].
ب. وكيع بن الجراح[4].
ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش من كلا الطريقين عند البخاري، ولم يرد تصريحه بالسماع في طرقه عند مسلم.

قال الإمام البخاري [5]: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ _ رضي الله عنه _ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم _ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى} [الليل: ٦] إِلَى قَوْلِهِ {لِلْعُسْرَى} [الليل: ١٠] ،
(١٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ _ رضي الله عنه _، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ _ صلى الله عليه وسلم_، فَذَكَرَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طرق ثلاثة رواة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:
أ. شعبة بن الحجاج[6].
ب. وكيع بن الجراح[7].
ج. محمد بن ميمون المروزي السكري[8].

---

[1] صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي ١٦٧/٣ ح٤٣٤٠.
[2] صحيح البخاري - كتاب الأحكام - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ٤/٢٦٤ ح٧١٤٥.
[3] صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية - ٤٨٥ ح١٨٤٠.
[4] المصدر السابق.
[5] صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب قوله : "فأما من أعطى واتقى " ٤٤٧/٣ ح٤٩٤٥
[6] صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب "فسنيسره لليسرى" - ٤٤٩/٣ ح ٤٩٤٩.
[7] صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب قوله : "وأما من بخل واستغنى" - ٤٤٨/٣ ح٤٩٤٧.
[8] صحيح البخاري - كتاب القدر - باب "وكان أمر الله قدرا مقدورا" - ٣١٢/٤ ح٦٦٠٥.

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طرق أربعة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. وكيع بن الجراح[1]، كما سبق عند البخاري.

ب. عبد الله بن نمير[2].

ج. محمد بن خازم، أبو معاوية[3].

د. شعبة بن الحجاج[4]، كما سبق عند البخاري.

ثالثاً: سماع الأعمش: رواية الأعمش بالعنعنة عندهم جميعاً.

(١٣) قال الإمام البخاري[5]: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ _ رضي الله عنه _، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ _ صلى الله عليه وسلم _: «اقْرَأْ عَلَيَّ» قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. سفيان الثوري[6].

ب. حفص بن غياث[7].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. حفص بن غياث[8].

ب. علي بن مسهر[9].

ثالثاً: سماع الأعمش: صرح الأعمش بالسماع في رواية حفص فقط عند البخاري، ولم يرد تصريح في روايات مسلم.

(١٤) قال الإمام البخاري[10]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ _ رضي الله عنه _، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أُدْخِلَ النَّارَ» وَقُلْتُ أُخْرَى: «مَنْ مَاتَ لاَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أُدْخِلَ الجَنَّةَ».

أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق راويين تابعا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

---

1 صحيح مسلم - كتاب القدر - باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه... ٦٧٢ ح٢٦٤٧.

2 المصدر السابق.

3 المصدر السابق.

4 المصدر السابق.

5 صحيح البخاري - كتاب فضائل القرآن - باب البكاء عند قراءة القرآن ٤٨٤/٣ ح٥٠٥٦.

6 صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ...) ٢٥١/٣ ح٤٥٨٢. و كتاب فضائل القرآن - باب البكاء عند قراءة القرآن - ٤٨٣/٣ ح٥٠٥٥. و كتاب فضائل القرآن - باب قول المقرئ للقارئ حسبك ٤٨٢/٣ ح٥٠٥٠.

7 صحيح البخاري - كتاب فضائل القرآن - باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره ٤٨٢/٣ ح٥٠٤٩.

8 صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل استماع القرآن ١٩١ ح٨٠٠.

9 المصدر السابق.

10 صحيح البخاري - كتاب الأيمان والنذور - باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ٣٣٣/٤ ح٦٦٨٣.

أ. حفص بن غياث[1].
ب. محمد بن ميمون المروزي السكري[2].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:
أ. عبد الله بن نمير[3].
ب. وكيع بن الجراح[4].
ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في رواية حفص بن غياث عند البخاري فقط، ولم يرد له سماع في روايات مسلم.
(١٥) قال الإمام البخاري[5]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صلى الله عليه وسلم _: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ».
أولاً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق حفص بن غياث تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[6].
ثانياً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق راويين تابعا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:
أ. محمد بن خازم، ابو معاوية الضرير[7].
ب. عيسى بن يونس[8].
ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في روايتي عبد الواحد وحفص عند البخاري، وبالعنعنة عند مسلم.

المبحث الثالث

(دراسة المرويات التي انفرد بها مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش)

روى الإمام مسلم في صحيحه ستة أحاديث من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش، اتفق مع البخاري في ثلاثة أحاديث منها، وانفرد بثلاثة أحاديث؛ وهي:
قال الإمام مسلم[9]: وحدثنا أبو سعيد الأشج ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وإسحاق بن إبراهيم، - قال إسحاق : أخبرنا وقال الآخران - حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، قال : سمعت مجاهدا ، يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مر رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ على قبرين فقال : " أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله " ، قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال : " لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا "

---
[1] صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب ما جاء في الجنائز ٣٤٥/١ ح١٢٣٩-
[2] صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة البقرة - باب قوله : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا) ٢١٧/٣ ح٤٤٩٧.
[3] صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ٣٣ ح٩٢.
[4] المصدر السابق.
[5] صحيح البخاري - كتاب الحدود - باب قول الله تعالى : "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما" وفي كم ٢٦٤/٤ ح٦٧٩٩.
[6] صحيح البخاري - كتاب الحدود - باب لعن السارق إذا لم يسم ٣٦١/٤ ح٦٧٨٣.
[7] صحيح مسلم - كتاب الحدود - باب حد السرقة ونصابها ٤٣٩ ح١٦٨٧.
[8] المصدر السابق.
[9] صحيح مسلم - كتاب الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ٨١ ح٢٩٢.

(١) حدثنيه أحمد بن يوسف الأزدي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد ، عن سليمان الأعمش ، بهذا الإسناد غير أنه قال : وكان الآخر لا يستنزه عن البول ـ أو من البول.

أولاً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق وكيع تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[1].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق ثلاثة رواة تابعوا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هم:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[2].

ب. وكيع بن الجراح[3].

ج. جرير بن عبد الحميد الضبي[4].

ثالثاً: سماع الأعمش: ورد تصريح الأعمش بالسماع في روايتي مسلم من طريق عبد الواحد ووكيع، وورد تصريح الأعمش بالسماع في رواية وكيع وحده عند البخاري.

قال الإمام مسلم[5]: حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير ، جميعا عن أبي معاوية ، قال أبو بكر : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت جالسا مع عبدالله ، وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله : لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا . فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا . فقال عبد الله: لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ، فقال أبو موسى، لعبد الله : ألم تسمع قول عمار بعثني رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء ، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ، فذكرت ذلك له فقال : " إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا " ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ، ثم مسح الشمال على اليمين ، وظاهر كفيه ، ووجهه فقال : عبد الله أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار ؟

(٢) وحدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال أبو موسى لعبد الله : وساق الحديث بقصته نحو حديث أبي معاوية غير أنه قال : فقال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ : " إنما كان يكفيك أن تقول هكذا " وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه".

أولاً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق محمد بن خازم تابع عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش[6].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: أخرجه البخاري من طريق ثلاثة تابعوا عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ وهم:

أ. حفص بن غياث[7].

---

[1] الموضع السابق.

[2] صحيح البخاري ـ كتاب الجنائز ـ باب الجريد على القبر ٣٧٧/١ ح١٣٦١ ، و كتاب الوضوء ـ باب ما جاء في غسل البول ٧٨/١ ح٢١٨.

[3] صحيح البخاري ـ كتاب الوضوء ـ باب ما جاء في غسل البول ٧٨/١ ح٢١٨، و كتاب الأدب ـ باب الغيبة ى ١٧٠/٤ . ٦٠٥٢

[4] صحيح البخاري ـ كتاب الجنائز ـ باب عذاب القبر من الغيبة والبول ٣٨٢/١ ح١٣٧٨.

[5] صحيح مسلم ـ كتاب الحيض ـ باب التيمم ٩٥ ح٣٦٨.

[6] الموضع السابق.

[7] صحيح البخاري ـ كتاب التيمم ـ باب : إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت ١١٢/١ ح٣٤٦.

ب. محمد بن خازم، أبو معاوية[1]، كما مر عند مسلم.
ج. يعلى بن عبيد[2] معلقاً.
ثالثاً: سماع الأعمش: لم يرد تصريح الأعمش بالسماع في كلا الطريقين عند مسلم، وورد تصريحه بالسماع في طريق حفص بن غياث عند البخاري.

(٣) قال الإمام مسلم[3]: حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : قال أبو مسعود البدري : كنت أضرب غلاما لي بالسوط ، فسمعت صوتا من خلفي " اعلم ، أبا مسعود " ، فلم أفهم الصوت من الغضب ، قال : فلما دنا مني إذا هو رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ، فإذا هو يقول : " اعلم ، أبا مسعود ، اعلم ، أبا مسعود " ، قال : فألقيت السوط من يدي ، فقال : " اعلم ، أبا مسعود ، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام " ، قال : فقلت : لا أضرب مملوكا بعده أبدا ، وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا محمد بن حميد وهو المعمري ، عن سفيان ، وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، كلهم عن الأعمش بإسناد عبد الواحد نحو حديثه ، غير أن في حديث جرير ، فسقط من يدي السوط من هيبته.

أولاً: متابعات عبد الواحد عند مسلم: أخرجه مسلم من طريق خمسة تابعوا عبدَ الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش؛ هما:

أ. محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير[4].
ب. جرير بن عبد الحميد الضبي[5].
ج. سفيان الثوري[6].
د. أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري[7]
هـ. شعبة بن الحجاج[8].

ثانياً: متابعات عبد الواحد عند البخاري: لم يرو البخاري حديث أبي مسعود.
ثالثاً: سماع الأعمش: لم يصرح الأعمش بالسماع في جميع الروايات عنه.

النتائج والتوصيات

النتائج

١. عبد الواحد بن زياد ثقة عند أكثر النقاد، ولم يصح كلام ابن عبد البر بإجماع العلماء على أنه ثقة ثبت.
٢. في سماع عبد الواحد بن زياد من الأعمش مقال، وترجح للباحث صحة سماعه منه.
٣. لم يصح تعليل أبي داود الطيالسي لرواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش لعدم سماعه من مجاهد ، وذلك لثبوت سماع الأعمش من مجاهد.

---

[1] صحيح البخاري ـ كتاب التيمم ـ باب : التيمم ضربة ١١٣/١ ح٣٤٧.
[2] المصدر السابق.
[3] كتاب الأيمان ـ باب صحبة المماليك ٤٢٨ ح١٦٥٩.
[4] صحيح مسلم ـ كتاب الأيمان ـ باب صحبة المماليك ٤٢٨ ح١٦٥٩.
[5] المصدر السابق.
[6] المصدر السابق.
[7] المصدر السابق.
[8] كتاب الأيمان ـ باب صحبة المماليك ٤٢٨ ح١٦٥٩.

٤. أشهر أصحاب الأعمش الذين رووا عنه: سفيان الثوري؛ أحفظهم لحديث الأعمش عند بعض العلماء ، وحفص بن غياث أوثق الرواة عنه عند آخرين، وروايته رواية كتاب، وأبو معاوية الضرير أعرفهم بحديثه وأكثرهم ملازمة له. وعبد الواحد بن زياد يأتي عند ابن معين بعد سفيان وشعبة وأبي معاوية، وعند النسائي في الطبقة السادسة ـ قبل الأخيرة ـ من طبقات أصحاب الأعمش.
٥. اتفق البخاري ومسلم على الرواية لعبد الواحد بن زياد عن الأعمش، وبلغت الأحاديث المتفق عليها من هذا الوجه ثلاثة أحاديث. وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً من هذا الطريق، وانفرد مسلم بثلاثة أحاديث فقط. وبذلك فإن البخاري توسع في مروياته من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش.
٦. الأحاديث التي انفرد بها الإمام البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ـ وعددها خمسة عشر حديثاً ـ رواها الإمام مسلم من طرق أخرى عن الأعمش إلا حديثين؛ هما الحديث الرابع والعاشر عند البخاري.
٧. الأحاديث التي انفرد بها الإمام مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ـ وعددها ثلاثة أحاديث ـ روى الإمام البخاري حديثين منها من طرق أخرى عن الأعمش، ولم يرو الحديث الثالث في صحيحه.
٨. الأحاديث المتفق عليها عند البخاري ومسلم من رواية عبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش ـ وعددها ثلاثة أحاديث ـ تابعه فيها جميعاً عدد من أصحاب الأعمش عند البخاري ومسلم.
٩. الأحاديث التي انفرد بها البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش، وردت جميعاً في صحيح البخاري من طرق أخرى عن الأعمش، وقد تراوح عدد المتابعين في الحديث الواحد من راوٍ واحد، إلى ستة رواة متابعين لعبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش.
١٠. الأحاديث التي انفرد بها مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش، وردت جميعاً في صحيح مسلم من طرق أخرى عن الأعمش، وقد تراوح عدد المتابعين في الحديث الواحد من راوٍ واحد ، إلى خمسة رواة متابعين لعبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش.
١١. رواية الإمام البخاري لعبد الواحد بن زياد في الأصول والمتابعات، وكذلك رواية الإمام مسلم.
١٢. احتج البخاري ومسلم بـ عبد الواحد بن زياد.
١٣. عُني الإمام البخاري بإيراد روايات عبد الواحد بن زياد التي ورد فيها سماع الأعمش، وإيرادها أيضاً من الطرق الأخرى التي ورد فيها سماعه.
١٤. الأحاديث المتفق عليها رواها البخاري جميعاً من طريق عبد الواحد وفيها سماع الأعمش، بينما عند مسلم ورد سماع الأعمش في واحدة منها فقط.
١٥. الأحاديث التي انفرد بها البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ـ وعددها خمشة عشر حديثاً ـ ورد في عشرٍ منها سماع الأعمش. والخمسة الباقية المروية بالعنعنة؛ روى ثلاثة منها من طرق أخرى عن الأعمش صرح بالسماع.
١٦. الأحاديث التي انفرد بها مسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ـ وعددها ثلاثة أحاديث ـ ورد في واحد منها فقط سماع الأعمش.
١٧. بلغ عدد الرواة المتابعين لعبد الواحد بن زياد في الرواية عن الأعمش عند الإمام البخاري أربعة عشر راوياً، وبلغ عددهم عند الإمام مسلم خمسة عشر راوياً.
١٨. اتفق البخاري ومسلم في الرواية عن تسعة رواة تابعوا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش؛ هم: حفص بن غياث، وسفيان الثوري، ومحمد بن خازم، وجرير بن عبد الحميد، وأبي عوانة: الوضاح اليشكري، وسفيان بن عيينة، وشعبة، ووكيع، وأبي نعيم: الفضل بن دكين.

١٩. انفرد البخاري بخمسة رواة تابعوا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش؛ هم: يعلى بن عبيد، والفضل بن موسى السيناني، ومحمد بن ميمون السكري، وحماد بن أسامة، وجعفر بن عون.
٢٠. انفرد مسلم بسبعة رواة تابعوا عبد الواحد في الرواية عن الأعمش؛ هم: عيسى بن يونس، وعبدالله بن إدريس، وزائدة بن قدامة، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبثر بن القاسم، وعبدالله بن نمير.
٢١. أكثرَ الإمام البخاري في الرواية عن الأعمش؛ من طريق حفص بن غياث (٩ روايات)، وسفيان الثوري (٧ روايات)، ومحمد بن خازم (٦ روايات) ، وجرير بن عبد الحميد (٦ روايات) ، ومحمد بن ميمون السكري (٦ روايات).
٢٢. أكثرَ الإمام مسلم في الرواية عن الأعمش؛ من طريق محمد بن خازم (١٤ رواية)، وعيسى بن يونس (٥ روايات)، ووكيع (٦ روايات).

التوصيات

(١) بذل المزيد من الجهود العلمية في دراسة مواضع الانتقاد عند الشيخين، للذب عن الصحيحين.
(٢) العناية بمعرفة منهج البخاري ومسلم في الرواية عن الرجال وانتقاء الأحاديث.
(٣) إعداد دراسة علمية نقدية موسعة تجمع مرويات عبد الواحد بن زياد في كتب السنة، ومقارنتها بروايات الثقات الإثبات للوقوف على حفظه.

قائمة المراجع

١. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، علي بن محمد ابن القطان الفاسي ت ٦٢٨ه، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض ١٤١٨ه / ١٩٩٧م.
٢. تاريخ ابن معين : رواية الدارمي ، يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) - المحقق: د. أحمد محمد نور سيف - الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
٣. تاريخ ابن معين : رواية الدوري ، يحيى بن معين بن عون (٢٣٣هـ) - المحقق: د. أحمد محمد نور سيف - الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
٤. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) - المحقق: الدكتور بشار عواد معروف - الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥. تاريخ الثقات ، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت ٢٦١هـ) - الناشر: دار الباز - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٦. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ) - الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
٧. تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٨. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - المحقق: محمد عوامة - الناشر: دار الرشيد – سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٩. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند - الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) - المحقق: د. بشار عواد معروف - الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠
١١. الثقات لابن حبان ، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند - الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣.
١٢. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) - الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ١٢٧١ هـ /١٩٥٢ م.
١٣. سير أعلام النبلاء ،- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - التحقيق بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
١٤. صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _، محمد بن إسماعيل البخاري ، قام على نشره: علي الأثري، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ٢٠٠٦م.
١٥. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - مكتبة الرشد - الرياض - طبعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٦. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ) - المحقق: عبدالمعطي قلعجي - الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٧. الطبقات، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: مشهور حسن، الناشر: مكتبة المنار - الأردن- الزرقاء - الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٨. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) - تحقيق: محمد عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
١٩. العلل الكبير، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) - رتبه: أبو طالب القاضي - المحقق: صبحي السامرائي وآخرين - الناشر: عالم الكتب ، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ .
٢٠. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) - رواية ابنه: عبد الله - المحقق: وصي الله ابن محمد عباس - دار الخاني ، الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٢١. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) - تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين - الكتب العلمية - بيروت- لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٢٢. المسند: أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) - المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٣. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ) - حققه: مرزوق على ابراهيم - الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع –الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢٤. معرفة الصحابة أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) - تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٢٥. من تكلم فيه وهو موثق ، عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور المياديني - مكتبة المنار – الزرقاء - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٦. المنتخب من علل الخلال ، عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.
٢٧. موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله ، تأليف: مجموعة من المؤلفين- الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م - الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
٢٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة - بيروت ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٢٩. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي - أشرف على الطباعة: محب الدين الخطيب - عليه تعليقات الشيخ: عبد العزيز بن باز.